شعر التصوير

﴿ النوم ﴾

(الرسم للأستاذ شعبان زكى والنظم للدكتور أبي شادى)

كالضيف يختلس المضيف ومادرى
كان الرفيق النوم عند النائم !

وكما أصاب من الحياة بحذقه
نال المصور منه نيل الغانم

فاذا مضى فى خلسة كمجيئه
فضحت خطوط الفن حال الراغم (١)

يحتل من يهوى متى يهوى اغما
فرق تراه بحاكم وبخادم

أنظر اليه وفى السكون سكونه
وله من الأحلام صدق الحالم

تلقى الامارة لا حدود لها كما
تلقاه أقهر عادل أو ظالم !

عاف التأنق والفروق وقد أبى
الا التهاون فى الزمان الهائم

هيهات يقبل سنة وشريعة
لمظاهر حتى سرير الحاكم

إن جاء كان مجيئه مهما أتى
مستأذنا فى غير اذن القادم !

وكفاه عرش السيادة فى النهى
والجسم ما يلقى كفاية ناعم

أنظر إليه مسيطرا لا يعتنى
بالملبس المتقلقل المتزاحم

حتى تحار كحيرتى من سطوة
فيه ، ومن ضعف كذلك دائم !

أبو شادى

---

(١) الراغم : القاهر . يعنى النوم